

وثائق وقف داود باشا بن عبد الرحمن بمكة المكرمة (نشر وتحقيق ودراسة آثارية معمارية)

د/ محمد حمدي متولي

مدرس الآثار الإسلامية بكلية الآثار جامعة أسوان

مقدمة :

لاشك أن من المصادر التاريخية المعتمدة حجج الوقف لما تحتويه من معلومات مهمة عن الوقف أو المنشأة الوقفية والوصف المعماري لها ، وتكمن أهمية هذه الوقفية في اهتمام الطبقة العليا من المجتمع الإسلامي إذ الواقف أحد باشوات الدولة العثمانية ، ووقفه هذا بمكة المكرمة وتسخير منشأته لصالح المسلمين ما هو إلا برهان علي حرص هؤلاء علي مساعدة المحتاجين من الفقراء والمساكين في سبيل طلب الأجر والثوبة من الله سبحانه وتعالى ، وحرصاً منهم علي الاقتداء برسول الله صلي الله عليه وسلم وصحابته الكرام من بعده .

وقد تضمنت حجة الوقف العديد من أنواع الوقف ، فالوقف الذي بمكة المكرمة احتوي علي مدرسة ورباط وخان، ودارين إلي جانب دكانين ومقعد ومجلس ومطبخ وطهارة بالمسعى المعظم بمكة المشرفة ، وحرصت علي نشر تلك الوثيقة ونشر ما بها من منشآت معمارية من خلال مخططات هندسية من أجل إحياء تلك المنشآت، وتوقيع تلك المنشآت الأثرية علي خريطة لمكة المكرمة ، كما حرصت علي شرح العديد من الكلمات الواردة في حجة الوقف، وكذلك المصطلحات التاريخية والأثرية ، وأمل أن أكون قد أضفت معلومات جديدة عن هذا الوقف .

